المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 21-09-2006 العـــدد : 12151
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

«الرابطة» تندد بعدوان بابا الفاتيكان .. وتدعو للموضوعية في معالجة القضايا الاسلامية

ندد الامانة العامة لرابطة العالم الاسـلامى بما تحدث به موخرا بابا الفاتيكان بندكت السادس عشر والذى تضمن مساسا بالاسـلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم وافتراء على سيرته .

وأوضح الامين العـام لرابطة العالم الاسـلامى الدكتور عبدالله بن عبدالمحسـن التركى فى كلمة القاها خلال اللقاء الصحفـى الذى عقده مسـاء أمـس الاول فى جـدة أن من الخطأ اسـتحضار البابا مقولة افتـراء تاريخية قديمة على الاسـلام سـجلها أميراطور بيزنطى فى كتـاب أصدره فى القرن الرابع عشـر الميلادى 0وقال « نحـن دعاة حوار وننبذ العنـف والتطرف والصـراع ونريد أن يفهـم العالم ديننا لاسـلامى كرسالة سماوية لكل الناس وخاتمة للرسالات تريد الخير والسعادة للبشر فى دنياهم وأخراهم سمتها الرحمة والرفق والبر والتعاون وابتغاء مرضاة الله » .

وأعـرب عـن تقديره لقيـادة المملكـة ممثلة فـى خادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسـمو ولي عهده الامـين «حفظهما الله» لموقفهـا المتميز العاقل من هذا الحدث مشـيرا الـى أن ذلك ليس بغريـب على المملكة فهى السـباقة دائما فى مختلف المجالات الاسـلامية وهذا شـأنها وقدرها ومكانتها فى العالم العربى والاسلامى بل فى العالم أجمع .

كما أعرب عن شـكره لمختلف وسـائل الاعلام فى المملكة وخاصة الصحـف لتناولها لهذا الموضوع تنـاولا موضوعيا عاقـلا متزنا وهذا مـا تتطلع اليه رابطة العالم الاسـلامى دائمـا فـى أى معالجة تواجه المسـلمين أن تكـون المعالجة موضوعية وجادة وبعيدة عن الانفعال والعاطفة .

وشـدد على أهمية التنسـيق بين مختلف الجهات التى لها جهود سـواء أكانـت فى داخل المملكـة أم فى خارجها باعتبار القضايا الاسلامية قضايا تهم الامة بشكل عام وأن أى قضية شأنها شأن عام ينبغى أن يكون فيها تنسيق أما أذا كانت تختص بدولة من الدول أو بمنطقة من المناطق أو بقضية خاصة فلكل ظروفه وأوضاعه .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 21-09-2006 العـــدد : 12151
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

اليوم - جدة

عبدالله التركى

وأكد أن استشهاد البابا بندكت السادس عشر فى محاضرته فى جامعة أجس بورج الالمانية بحوار قديم حصل فى القرن الرابع عشر بين الامبراطور البيزنطى مانويل الثانى ومثقف فارسى وقول الامبراطور فى حواره « أرنى ما الجديد الذى جاء به محمد وعندها لن تجد ألا ما هو شرير ولا انسانى مثل أمره نشر الدين الذى نادى به بالسيف وقوله أيضا أن الاسلام لا يدين العنف بالشدة المطلوبة وكذلك مضمون محاضرة بابا الفاتيكان حسب ما ورد فى موقع الفاتيكان كل ذلك فيه أشياء كثرة ليست فقط ما نشر فى الصحف ففيه قضايا كثيرة تحتاج الى المزيد من البحث والى مزيد من الدراسة.

وقال « أن مضمون المحاضرة هو الخلاف التاريخى والفلسفى بين الاسلام والمسيحية فى العلاقة التى يقيمها كل منهما بين الايمان والعقل»، وأردف يقول « أن الاستشهاد بهذا الكلام السيئ من الاخطاء الواضحة من البابا وجاء فى ختام محاضرته أنه لا يمكن السيطرة على التهديدات التى تتنامى إلا إذا تلاقى العقل والايمان بصورة جيدة ومن خلال ذلك فقط يمكننا أن نكون مؤهلين لحوار حقيقى بين الحضارات والاديان التى نحن فى أمس الحاجة اليه، ومضى قائلا « أن هذا الكلام مع الاسف يهدمه ويناقضه اقتطاف بابا الفاتيكان مقاطع سيئة من كلام الامبراطور البيزنطى وأنا متأكد أنه لو جرى نقاش وبحث بين أناس يبحثون عن الحقيقة ولديهم أنصاف بشأن احترام الاسلام للعقل وحثه الناس على استثماره فى الصالح لاتضح جليا أن الاسلام يتعامل مع العقل بصورة أجلى وأقوى وأوضح مما لدى أتباع الديانة النصرانية.

وتابع يقول « أسف البابا أو اعتذار الفاتيكان فى تصريح أمين سر الفاتيكان يقول بالنص الواحد « إن البابا لم يسع لتبنى قول الامبراطور البيزنطى الذى اقتبسه عن الاسلام لكنه استخدمه فى إطار أكاديمى كى يقوم ببعض التأملات عن العلاقة بين الدين والعنف «وتساءل فى هذا الصدد قائلا « لماذا لم يقتبس إلا هذا النص فلو تتبعنا كثيرا مما هو موجود فى كتب التاريخ أو فى كتب الادب أو فى كتب المناظرات حتى بين كل طائفة وكل فرقة وكل ديانة لوجدنا نصوصا خطيرة ونصوصا تخرج عن المعقول لكن الانسان إذا اقتبس نصا إما أن يكون مقتنعا منه وإما أن يناقشه وأما أن يرد عليه وإذا كان لا يمثل رأيه الشخصى فلماذا لم يبين رأيه الشخصى حتى يطمئن المسلمون الى أنه لم يقصد الاساءة اليهم».

وواصل يقول» من المؤكد أنه لا يخفى عليه أن هذا الكلام مسيئ للمسلمين اساءة بالغة « متعجبا من قول المتحدث باسم الفاتيكان أو باسم البابا أن البابا يأسف أن تكون بعض مقتطفاته قد بدت مسيئة لمشاعر المسلمين وفسرت بطريقة مخالفة لمقاصده . ورأى الامين لرابطة العالم الاسلامى أن فى هذا أيضا اساءة للمسلمين أو أن وسائلهم فى الفهم عاجزة عن فهم كلام البابا وقال» أن هذا الاسف يعتبر خطوة أو بداية للتصحيح لكن هل يكفى» ، ومضى يقول « لاشك أنه ينبغى التراجع صراحة عما صدر من البابا ولو كان بالاقتباس ولو كان الكلام فى الاساس ليس له لابد أن بين أن ما اقتبسه كلام غير صحيح والانسان يتساءل فى مثل هذه الحالة أين موقف الفاتيكان اليوم من الحوار الذى كان سلفا البابا الحالى من الموبدين له ، ولا شك أن العالم اليوم أشد ما يكون فى حاجة للحوار ولان يفهم بعضه بعضا ومن الغرائب والعجائب أن محاضرة البابا فى نفس اليوم الذى القيت فيه كان يعقد مؤتمر ا دولى لزعماء أتباع الاديان فى كازاخستان وشارك فى هذا المؤتمر وفد رفيع المستوى من الفاتيكان تحدث وشارك وكان هذا المؤتمر أصدر أسسا للحوار وأصدر بيانا عن نتائج لقاءاته وهناك اجماع على

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 21-09-2006 العـــدد : 12151
الصفحـات : 2 المسلسل : 20

احتـرام الاديان وعدم الاسـاءة لاى نبى من الانبياء وعدم أثارة المشـكلات فى نفس اليوم الذى يعقد فيه هذا المؤتمر وتحـت رعاية فخامة الرئيس الكازاخسـتانى ويشـارك فيه عدد من مختلف أنحاء العالم ومن الديانات حتى ما تسـمى بالديانات التقليدية غير السـماوية وغير الالهية 0وأكد أن المحاضـرة التى تأتى فى هذا الوقـت يتعارض تماما ما جاء فيها مع ما فى هذا المؤتمر وقال/ /لاشك أن المسلمين ينبغى أن يبذلوا جهدا غير عادى مع عقلاء العالم لتجنب مهاجمة الاديان والانبياء والمزيد من اللقـاءات الواضحة والصريحة لمعالجـة القضايا الشـائكة التى تتصل بعلاقات الشـعوب والامم والمجتمعات» .

واستدرك قائلا « أن المغالطات الموجودة والواضحة فيما نقله البابا مسـألة علاقة الاسـلام بالعقل مـن الواضح فى الدين الاسلامى وفى نصوص القرآن والسنة وعمل المسلمين وعلاقاتهم مع غيرهم مسـألة الجهاد والفرق بين الجهاد فى الاسـلام والحملات الصليبيـة وما أثير مـن حولها من قضايا يختلف اختلافا كبيرا مسـألة إدانة الاسـلام للعنف والارهاب هذه قضايا واضحة ولا يظن انسان أن البابا بعيد عن هذه المعانى أو ليست لديه جهات تحضر له وتبين وجهة النظر الاسلامية كون القول أن الاسلام لم يأت بجديد ونسأل الله العافية إلا ما فيه شر وأذى للإنسانية وهذا نسف للدين الاسـلامى كله ولو أراد الانسـان أن يتتبع ما قاله العقلاء الغربيون سواء أكانوا مستشرقين أو كتابا أو باحثين يجد أن فيه ردا واضحا على هذه الترهات أو هذه المزاعم».

وأضاف قائـلا « هذا الحدث وغيره مـن الاحداث يؤكد حاجة المسـلمين الماسـة الى مراكز للابحاث والدراسات ولان تسـتثمر الامة طاقات أبنائها فى البحث والدراسـة وجمع المعلومات.

وعبر فى ختام كلمته عن أسـفه لنهج كثير من وسـائل الاعـلام فـى الامـة الاسـلامية باعتمادها علـى معلومات ومصـادر غير اسـلامية مشـددا علـى ضـرورة توخى تلك الوسائل لجمع المعلومات الصحيحة .